



الأهمية الاقتصادية لبلاد بابل في الاستراتيجية العسكرية الآشورية

(٩١١ - ٦١٢ ق.م)

.....

م. رياض ابراهيم محمد الجبوري

م. م. محمد يوسف محمد الجبوري

جامعة سامراء / كلية الآثار / قسم الآثار





المخلص

شكلت بلاد بابل الاقسام الوسطى والجنوبية من بلاد الرافدين وصولاً إلى الخليج العربي ، اهمية خاصة في الاستراتيجية العسكرية الآشورية الحديثة(٩١١ - ٦١٢ ق . م) إذ مثلت المنطقة مصدر قلق واضطراب امني وسياسي وتجاري لبلاد آشور . وذلك لخضوع تلك المنطقة إلى ضغط الاقوام الآرامية والكلدية التي استقرت فيها وتحالفها مع القبائل العيلامية والميدية والفارسية التي كانت تطمح وعبر تأريخها إلى التوسع نحو الشمال باتجاه بلاد آشور ومحاولة السيطرة عليها أو على اجزاء منها .

وللأهمية الاقتصادية التي تشكلها منطقة بلاد بابل بالنسبة للاشوريين قاد الملوك الاشوريين حملات عسكرية متعاقبة لإشعار الناس في المنطقة كونهم موجودين فيها ومستعدين لضرب أي تهديد لمصالح بلاد آشور إذ إن أخبار هذه الحملات تشير إلى استلام الاتاوات من المدن والأقاليم إذ كانت الغنائم والضرائب والاتاوات الواردة في النصوص الآشورية والمستحصلة سنوياً من المدن والأقاليم التي اخضعوها احدى المصادر الاساسية لتمويل خزانة الدولة الآشورية، وأدت بالنتيجة الى ازدياد الثروات من تلك الايرادات إلى ازدهار الحياة الاقتصادية لبلاد آشور .

ولهذا كان من بين الأهداف الرئيسة للحملات العسكرية الآشورية الحصول على المواد القيمة والثمينة من البلدان الأخرى خارج بلاد آشور كغنائم وإتاوات .

Abstract

The economic importance for the land of Babylon in the Assyrian military strategy . 911 - 612 B.C

Babylon formed the central and southern of Mesopotamia to the Arabian Gulf, of particular importance in modern Assyrian military strategy 911_612 B.C. the region constitutes a source of concern and disruption of security commercial to Babylon in order to subject the region to the pressure of the Aramaic and Chaldea tribes that settled in it and Persian tribes that aspired and throughout their history to expand towards the north towards Assyrian and try to control it or parts thereof.

The economic importance of the region of Babylon For Assyrian King successive military campaigns to notify the people in the region they are ready to attack any threat to the interests of the land of Assyrian as the news of these campaigns indicate received royalties from the cities and regions.

The booty taxes and royalties in the Assyrian texts and obtained annually form the cities and regions that subjected was one of that man sources of financing for the treasury of the agrarian state and the increasing wealth of such revenues to the boom of the economic life of the of the on castors of Assyria.

Therefore, one of the main objectives of the Assyrian military campaigns was to obtain valuable and precious materials from other comprise outside Assyria as trophies and royalties .

المقدمة

سعى الآشوريون وفي كل عهودهم الحصول على المواد الاولية من مصادرها الرئيسة والتي افتقرت بلاد آشور إلى وجودها ، بالطرائق السلمية او العسكرية وتأمين طرق تجارتها بجعل تلك الطرق امنة امام قوافلهم التجارية والتي استخدمها الآشوريون في مبانهم .

لذا كان من بين الأهداف الرئيسة للحملات العسكرية الآشورية الحصول على المواد القيمة والثمينة من البلدان الأخرى خارج بلاد آشور كغنائم وإتاوات . فالحملات العسكرية الآشورية لا تخلو من الحصول على الهدايا والاتاوات واعادة فرضها والتي كثيراً ما اشتملت على مواد وسلع هي اصلاً غير متوافرة في بلاد آشور كالمعادن والأخشاب وبعض الصخور والأحجار الكريمة والحيوانات وخاص الخيول .

ولتحقيق هذه الاهداف الاقتصادية اتبع الملوك الآشوريون وخلال السنوات التي اعقبت فترة حكم الملك ادد - نيراري الثاني (٩١١ - ٨٩١ ق . م) سياسة ثابتة في تدعيم اعمالهم ببناء نظام اقتصادي قوي من خلال إخضاع المدن والأقاليم والقرى المجاورة لبلاد آشور وإحداث تغييرات بعمليات عسكرية ناجحة في جعل تلك الأقاليم والمدن تدين بالتبعية والولاء وتدفع الضرائب والاتاوات .

وللأهمية الاقتصادية التي شكلتها منطقة بلاد بابل بالنسبة للآشوريين فقد قاد الملوك الآشوريين حملات عسكرية متعاقبة لإشعار الناس في المنطقة كونهم موجودين فيها ومستعدين لضرب أي تهديد لمصالح بلاد آشور إذ إن أخبار هذه الحملات تشير إلى استلام الاتاوات من المدن البابلية ، وكانت الغنائم والضرائب والاتاوات الواردة في النصوص الآشورية والمستحصلة سنوياً من بلاد بابل تعد هي احدى المصادر الاساسية لتمويل خزانة الدولة الآشورية ، وأدى ازدياد الثروات من تلك الايرادات إلى ازدهار الحياة الاقتصادية لبلاد آشور .

وانطلاقاً من اهمية هذا الموضوع ومن اجل ابراز الاهمية الاقتصادية لبلاد بابل في الاستراتيجية الآشورية الحديثة . وما له من انعكاسات على الاقتصاد الآشوري جاءت هذه الدراسة .



واشتمل البحث على مبحثين ضم الاول دراسة طوبغرافية بلاد بابل من حيث الموقع والتسمية ، اما المبحث الثاني فحوى الدوافع الاقتصادية للحملات الاشورية من تأمين الطرق التجارية والعسكرية ، وكذلك في استحصال الغنائم والضرائب والاتاوات التي لا تخلو حملة من ذكرها ، وانهينا البحث بالخاتمة والمصادر .

المبحث الاول

طبوغرافية بلاد بابل .

اولاً: التسمية :

تطلق تسمية بابل للدلالة على بلاد سومر وأكد، ويعني بها الاقسام الجنوبية والوسطى من بلاد الرافدين بصورة عامة^(١). وقد ورد الاسم في اللغة السومرية بالصيغة (KĀ-DINGIR-RA) "١"، اما في اللغة الاكديّة فقد كتبت على هيئة (Bab-ili)^(٢) أي باب الآله .

أن أقدم إشارة لبابل تعود الى عصر فجر السلالات، وقد ذكر الملك سرجون الاكدي مؤسس السلالة الاكديّة (٢٣٧١ - ٢٣١٦ ق.م) اخذ الأتربة من بابل ، كما أشار لها الملك الاكدي شار-كالي-شاري (٢٢٥٤ - ٢٢٣٠ ق.م) . واستمر ورودها في عصر سلالة اور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م) واعتقد بعض الباحثين بأن اسم المدينة لم يكن أصله سومرياً او جزرياً، بل يعود الى الفراتين الاوائل^(٣) .

كما عرفت بابل بأسماء منها الأسم (NIN^{ki}) والأسم (TIN.TIR^{ki})^(٤)، ويعني (موطن الحياة) ، وتوجد هناك عدة أسماء لمدينة بابل ، منها تسمية (ŠU.ANNA) وتعني (كف السماء)^(٥) ، وفي العصر الكشي^(٦) أطلقوا اسم كاردونياش^(٧) على بلاد بابل ، والتي تعني حرفياً بلاد الإله "دونياش" إله الكاشيين القومي وقد اطلقت على جميع بلاد سومر وأكد^(٨) ، وسميت في العصر البابلي الحديث (٦٢٦ - ٥٣٩ ق.م) باسم بلاد كلديّة^(٩) .

وأطلقوا على بلاد بابل اسم (Babylonia) عند اليونان والرومان^(١٠)، وورد ذكرها في التوراة باسم بابل كما سميت بلاد بابل في العهد القديم بتسمية بلاد الكشديم^(١١) .

ثانياً: الموقع :

تقع أطلال مدينة بابل القديمة على نهر الفرات الذي يقطع المدينة من وسطها في السابق ، جنوب مدينة بغداد بحوالي ٩٠ كم الى شمال مدينة الحلة بحوالي ١٠ كم^(١٢) . وكانت حدودها من جهة الجنوب الخليج العربي ومن الجهة الشمالية الغربية تتمثل بالخط الذي يمتد بين هيت وتكريت ويمثل جبل حميرين جنوب الزاب الأسفل حدها من الجهة الشمالية والشمالية الشرقية^(١٣) ونهر دجلة وسلسلة جبال "بوشته كو" من جهة الشرق وبالبادية السورية من جهة الغرب^(١٤) . وبهذا فان معنى اصطلاح بلاد بابل الجغرافي هو الجزء الوسطي والجنوبي من بلاد

الرافدين ويضم الارض من شمالي مدينة بغداد (حالياً) الى رأس الخليج العربي^(١٦). وقد مكنها موقعها في الطرف الشمالي من السهل الرسوبي من التحكم في اثنين من أشهر الطرق في العالم القديم^(١٧)، التي تمر فيها كما أتاح لها موقعها مراقبة الطرق الموصلة الى الأناضول وقيام^(١٨). وهما الطريق الملكي الأخميني^(١٩)، الذي يرجح انه كان مستعملاً منذ الألف السابع قبل الميلاد، وطريق خراسان الذي يربط بلدان الشرق ببابل^(٢٠).

المبحث الثاني

الدوافع الاقتصادية للاستراتيجية العسكرية الآشورية

(٩١١ - ٦١٢ ق.م) تجاه بلاد بابل .

أولاً : تأمين التجارة وطرق المواصلات التجارية والعسكرية :

أخذت الطرق التجارية تشكل أهمية استراتيجية للآشوريين في بناء مملكتهم الجديدة ، لذلك كانت السيطرة عليها وديمومة سلامتها وتأمين سير الجيوش والقوافل التجارية عبرها من اولويات الملوك الآشوريين^(١١) .

ولتحقيق الاهداف الاقتصادية للامبروطورية الآشورية ومن اجل السيطرة على شبكة الطرق التجارية شن الملوك الآشوريون حملات عسكرية متتالية واتبعوا سياسة ثابتة في تدعيم اعمالهم ببناء نظام اقتصادي قوي من خلال إخضاع المدن والأقاليم والقرى المجاورة لبلاد آشور^(١٢) .

فكانت الحملات العسكرية الآشورية خلال الالف الاول قبل الميلاد من اجل الحصول على المواد الاولية وحماية طرق قوافلها والمحافظة عليها فوجب عليها اخضاع الاقوام والشعوب التي تمر بها طرق المواصلات فضلاً عن اقامة الحاميات والحصون العسكرية في النقاط الاستراتيجية المهمة باتجاه الطرق التجارية^(١٣) .

وللأهمية الاقتصادية والسياسية والعسكرية لبلاد بابل ولضمان السيطرة على طرق القوافل التجارية وإنهاء التمرد في منطقة بابل واصل الملوك الآشوريون تجهيز الحملات من تأمين تجارة آشور المسؤولة عن الرفاه الاقتصادي والاستقرار السياسي كان عليهم ان يوجهوا عنايتهم إلى الجبهة الجنوبية ولمشاكسة القبائل فيها ولنعمهم من إثارة المشاكل وتهديدهم طرق التجارة الآشورية واشعارهم وملوكهم بتواجد الجيش الآشوري واطهار قوة الملك وحفظ الامن والاستقرار^(١٤) .

ونظراً للأهمية التي شغلتها الطرق العامة في بلاد آشور سواء اكان ذلك في تأمين متطلبات المملكة الآشورية من السلع والحاجيات المختلفة من مصادرها الداخلية او الخارجية ام في ضمان ايصال الاوامر والتعليقات الملكية الى حكام المدن والمقاطعات الآشورية بالوقت الممكن فقد دفع بالملوك الآشوريين خلال العصر الآشوري الحديث الى حماية وتأمين تلك الطرق بمحطات استراحة^(١٥) .

وقد اشارت كتابات الملوك بفتح الطرق وتأمينها أذ يشير الملك سرجون الثاني الاشوري (٧٢١-٧٠٥ ق.م) اثناء عبوره الطريق المؤدية الى بابل ، أذ يذكر :-

(في ذلك الوقت كان الممر المؤدي من....الى بابل غير مفتوح وطريقه لا يمكن عبوره وهجرت البلاد منذ زمن بعيد ... وخلال ذلك فإن الطريق قد أغلق واصبح الممر صعباً جداً وليس هناك ممراً جاهزاً (للمرور عليه) طريقه لا يمكن اعتلاؤه ؛ النباتات الشوكية ، الاشواك والادغال غطته جميعاً)^(٣٦).

وهناك ثلاثة طرق تربط بلاد اشور بالاقسام الوسطى والجنوبية من العراق القديم ، طريقان منها يسيران بمحاذاة ضفتي دجلة ، فأما الذي يسير بمحاذاة الضفة الشرقية فيبدأ من مدينة نينوى ماراً بمدينة زكو (يارمجة) ومدينة اكالات (الهيكل او تلول الهيكل) ومدينة كار - توكلي - نورتا (تلول العقر) والى مدينة سمرات (سامراء) ومدينة كار - شمش ، وبعد عبوره وصولاً الى مدينة ابش ومدينة سبار وبابل (خرائب بابل) وينتهي عند مدينة بورسبا (برس نمرود) . واما الطريق الذي كان يسير بمحاذاة الضفة الغربية من نهر دجلة فيبدأ من نينوى ماراً بمدينة ششل (القيارة) ومدينة آشور ومن ثم الى كل من مدينة تكريتان (تكريت) ومدينة دور - كركلز (عقروق) بعد ذلك يتصل بالطريق الاول عند مدينة ابش ويسير معه ضمن مسار واحد الى مدينة سبار وبابل وسخرين وبورسبا حيث ينتهي به المطاف هناك^(٣٧).

اما الطريق الثالث فيبدأ مساره بطريق ملكي ينطلق من مدينة نينوى ثم الى مقاطعة خلز ومدينة امكر - ال (بلوات) واخيراً مقاطعة ارباخا (عرفة، كركوك) وينقسم الطريق الملكي هناك الى قسمين احدهما طريق ملكي يأخذ اتجاه الشرق في امتداده نحو بلاد ايران اما الآخر فيصبح طريقاً عاماً يستمر في سيره نحو الجنوب ماراً بعدد من المدن هي لبد (مدينة داقوق) ومقاطعة لخير (اسكي كفري) وميتوران (تل حداد) و دور - بيسك (مندلي) ودير (تل العقر ، بدرة) وينتهي عند مدينة شوشن (سوسة)^(٣٨) .

وابتداءً من عصر الملك ادد نراري الثاني (٩١١ - ٨٩١ ق.م) بدأت الحملات العسكرية الى بلاد بابل فقد قام بتجهيز حملة عسكرية على الأراضي الواقعة إلى الجنوب من نهر الزاب الأسفل ، من اجل الحفاظ على الحدود الطبيعية للدولة الآشورية والتي غالباً ما عدت حدوداً طبيعية بين الآشوريين والبابليين^(٣٩) . وذلك من أجل السيطرة على الطرق التجارية الواقعة في تلك المنطقة التي تقع وراء نهر العظيم (منطقة ديلالى) ، وهي من أبرز المنافذ التجارية التي احتفظت بأهميتها لقرون طويلة وعقد معاهدة مع ملك بابل^(٤٠).

ولم يتوانا الملك توكلتي نورتا الثاني (٨٩٠-٨٨٤ ق.م) الذي خلف اباه من شن حملة عسكرية إلى المنطقة الواقعة بين الزابين الأعلى والأسفل ، بسبب أهميتها الاستراتيجية من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية التي تتمتع بها هذه المنطقة^(٣١). كما عقد الملك توكلتي نورتا الثاني اتفاقية مع ملك بابل^(٣٢) . ويفهم من هذه الاتفاقية مواجهة الآراميين وتدفعهم المتزايد والتي بدأت بالضغط على مدينة بابل^(٣٣) ، وتهديد الطرق التجارية مع آشور والبلدان المجاورة^(٣٤).

وفي عهد الملك شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ ق.م) قام بتجهيز عدت حملات عسكرية^(٣٥) ضد بلاد بابل . إذ أن جميع أجزاء جنوب بلاد بابل أصبحت تحت سيطرة الشيوخ الكلدانيين ، فلا بد من ان يظهر القوة ضد هذه القبائل لإجبارهم على الاعتراف بالسيادة الآشورية من خلال دفع الضرائب والإتاوات^(٣٦). وبهذا كان الهدف من وراء الحملات إعادة السيطرة على الطرق التجارية التي استحوذ عليها ملك بابل^(٣٧). ومن خلالها أمكن الوصول إلى سواحل الخليج العربي وفرضه الجزية على القبائل الكلدانية الساكنة في تلك المنطقة ، وبذلك يكون الآشوريين سيطروا على الطرق التجارية المارة عبر جنوب بلاد الرافدين، بعد ان كانوا تمكنوا من السيطرة على الطرق التجارية الواقعة في وسط وشمال البلاد ثم واصل الملك شلمنصر الثالث حملاته ويذكر لنا هذا الملك خلال تواجده بالقرب من ساحل الخليج العربي أنه تسلم هدايا الطاعة والولاء من ملك أرض البحر^(٣٨) . فضلاً عن ذلك انهم تمكنوا من إقامة صلات تجارية مع تجار الخليج العربي الذين جلبوا البضائع من الهند وبلاد العرب عن طريق دلمون (البحرين)^(٣٩).

كان من نتيجة تدخل الملك الآشوري في القضاء على المشاكل التي حصلت في بلاد بابل أن أصبحت الأخيرة خاضعة له وبموافقة البابليين الذين مارسوا التجارة في ظل السيادة الآشورية التي أمنت لهم انسيابية الطرق التجارية وتأمين الطرق التجارية والعسكرية ، في حين استفاد الآشوريون من ثروة بلاد بابل ، وهكذا امتدت الدولة الآشورية في عهد شلمنصر الثالث لتضم جميع المناطق الممتدة الى الخليج العربي^(٤٠) .

كما إن سبب الحملات التي شنها الملك شمشي - أدد الخامس (٨٢٣ - ٨١١ ق . م) على بلاد بابل هو لضمان الطرق التجارية من الهند والجزيرة العربية المارة شمالاً عن طريق عمان والبحرين (دلمون) ، فضلاً عن تأثر الطرق التجارية بالأقوام الميديّة والفارسية التي استقرت في بلاد إيران مما سبب في تغير الطرق التجارية والتي

أصبحت تمر من جنوب إيران وبابل ، لذلك كان شمسي - أدد الخامس يحاول السيطرة عليها وجعلها تحت نفوذه^(٤١). كما ان هجوم شمسي - ادد الخامس على بابل يكمن في الطرق التجارية وأهميتها الكبيرة للاقتصاد الآشوري، إذ كانت القبائل الكلدية المسيطر الوحيد على جنوب بلاد بابل قاطعةً بذلك الطريق الى مياه الخليج العربي^(٤٢).

ولذلك أتجه الملك تجلاتبليزر الثالث (٧٤٥ - ٧٢٧ ق . م) في تشرين من عام ٧٤٥ ق.م بحملة عسكرية الى الشرق من مدينة سبار خاضعاً بالقوة القبائل الآرامية واحرق مدنهم وهدم حصونهم وأمن بعدها الطرق المؤدية الى بابل^(٤٣).

وإدت سيطرت الاشورين على بلاد بابل قطع الطرق التجارية على العيلاميين مع الأجزاء الجنوبية من البلاد والمرتبطة اقتصاديا مع أسواق بلاد الأناضول والخليج العربي^(٤٤). وهكذا أصبحت بابل قاعدة عسكرية اشورية لمواجهة الاخطار القادمة من الشرق وللانطلاق منها في حملات عسكرية داخل الاراضي العيلامية والهضبة الايرانية^(٤٥)

ويبدو أن العيلاميين بدأوا يخشون من تعاضم الأمباطورية الآشورية وخطرهما عليهم فأخذوا يحاولون بكل ما لديهم من وسيلة للتدخل في شؤون بلاد بابل الداخلية عن طريق تحريض البابليين على السلطة الآشورية^(٤٦).

ويبدو أن انجازات سرجون الاشوري العسكرية في تحرير بابل كانت حاسمة بشكل نهائي وتمكن من تأمين الطرق التجارية وصولاً الى دلمون^(٤٧).

وكذا الحال في عصر الملك سنحاريب (٧٠١-٦٨١ ق.م) ولأن بلاد عيلام كانت الداعمة للتمرد الذي حدث في بابل والسبب المباشر في أكثر المشاكل التي عانت منها المملكة الآشورية لسنوات طويلة ، قام بتجهيز الحملات العسكرية ضدها^(٤٨).

وعندما تعاضمت قوة القبائل العربية وتهديدها لامن وسلامة طرق تجارة آشور مع الخليج العربي وبلاد الشام قاد الملك سنحاريب حملة عسكرية لاختضاع تلك القبائل التي استقرت جنوب بلاد آشور وغربها^(٤٩) وألحق الهزيمة بهم وغنم منهم الجمال والخيول وجهاز عدة حملات على بلاد بابل^(٥٠).



ويلاحظ ان بعض القبائل الكلدية ما انفكت من اثاره المشاكل واعلان التمردات الا ان الملك أسرحدون(٦٨٠-٦٦٩ ق.م) واجه ذلك وغير الحكام باخرين من نفس قبائلهم ومن الراغبين بالتعاون مع الدولة الآشورية وقد أراد الملك اسرحدون من ذلك كسب ود البابليين وتخفيف وطأة العقاب الذي نفذه والده واصبحت بلاد بابل تحت سيطرته وبذلك أمن بلاد بابل^(٥١).

سار الملك آشوربانيبال(٦٦٨-٦٢٨ ق.م) على نهج ابيه واجداده فحرك جيوشه الى بلاد بابل ضد تمرد اخيه والداعم له بلاد عيلام التي تمكن في النهاية من السيطرة على بلاد بابل والقضاء على عيلام^(٥٢).

وبهذا فقد تمكن الآشوريون تأمين هذه الطرائق وطرق تجارتها بالحملة العسكرية وجعل تلك الطرق امنة امام قوافلهم التجارية والعسكرية وهو ما قادم في المراحل اللاحقة إلى السيطرة على مصادرها عندما وصلت قواتهم العسكرية إليها ، وادت الى نشاط التجارة وازدياد أعداد القوافل التجارية وتنوعت البضائع المتاجر بها لتشمل المعادن والذهب والفضة والبرونز والقصدير والعاج والأحجار الثمينة وبعض الأخشاب والأصواف والعطور والتوابل والبخور وبعض المواد المصنعة كالأواني البرونزية والفضة وغيرها^(٥٣).

ثانياً : الغنائم والضرائب والاتاوات المستحصلة من بلاد بابل :

تعد الغنائم والضرائب والاتاوات الواردة في النصوص الآشورية والمستحصلة سنوياً من المدن والأقاليم التي اخضعوها احدى المصادر الاساسية لتمويل خزانة الدولة الآشورية ، وأدى ازدياد الثروات من تلك الايرادات إلى ازدهار الحياة الاقتصادية لبلاد آشور^(٥٤).

ولاضفاء الشرعية الدينية والقانونية على تلك الضرائب والاتاوات التي دفعها ملوك تلك المدن وحكامها عدّ الامتناع عن دفعها خروجاً عن طاعة الالهة واوامرها وهو عمل شرير على أساس أن تلك الاموال هي جزء من املاك الالهة ومقتنياتها فضلاً عن دفعها يعني من الناحية القانونية والسياسية القبول الرسمي بالتبعية للنفوذ الآشوري فلا يوجد نص للحملة العسكرية للملوك الآشوريين يخلو من ذكر استحصال الضرائب والاتاوات^(٥٥).

ان المدن المتمردة عندما كان يسيطر عليها عن طريق الحملات العسكرية ولأى من الأسباب السياسية أو الدينية أو الاقتصادية فإنها لا تترك لامرائها المحليين الذين يلتزمون بدفع الاتاوة فالبعض منها وضعت تحت سيطرة حكام آشوريين يوجهون مركزياً من قبل مدينة آشور^(٥٦) .

فبدءاً من عصر ادد نراري الثاني شنت الحملات العسكرية على بلاد بابل وذكرت فيها استحصال الغنائم والاتاوات والضرائب لذلك تقدم باتجاه هذه المنطقة المتمثلة بارابخا(كركوك) ومنطقة حميرين جنوبي الزاب الأسفل وتمكن من السيطرة عليها حتى وصل إلى مدينة الدير (بدرة حالياً)^(٥٧) . وفي نهاية حكمه عقد معاهد أذ جاء فيها :

(أدد - نيراري الثاني " ملك آشور " و نابو - شومو - أوكن " ملك بابل " زوجوا بناتهم

فيما بينهم ، وأقاموا صداقة مثالية وسلاماً مع بعضهم ، لقد اجتمع شعب بابل وشعب آشور سوية

ووضعوا حدوداً لهم)^(٥٨) .

وفي عصر ابنه توكلتي - نورتا الثاني قاد حملة عسكرية ذكر فيها الغنائم التي حصل عليها من

تلك المنطقة التي اتخذت مسار وادي الثرثار^(٥٩) اذ جاء في احد النصوص فيها :

(تحركت من العاصمة آشور... وعبرت وادي الثرثار ، أقمت مخيماً وأمضيت الليل ،

ثم غادرنا مصب الثرثار لنمضي عند منطقة خماتو وأراضيها الوعرة . وحين وصلنا المنطقة المعيشية

لاحظت وجود عدد من الوديان وكانت الآبار حولها مخربة ... كان الماء وفيراً فأقمت مخيماً

وأمضيت الليل .. اقتربت من نهر دجلة واستوليت على مراكز منطقة أتوءا وقرأها الواقعة على نهر

دجلة . لقد قضيت عليهم وأخذت أسلابهم . أقمت مخيماً وأمضيت الليل في مدينة آصوصو .

غادرت مدينة آصوصو . وفي اليوم الثالث مضيت عبر الأحراش من غير مرشد أو دليل حتى

وصلت دور - كوريكالزو (عكركوف حالياً)^(٦٠) .

ويصف لنا الملك اشور ناصر بال الثاني في حملته الثامنة على بلاد سوخو وبابل بعد ان علم الملك الاشوري

بمساعدة البابليين لبلاد سوخي ودعم حاكمها جهاز جيشا كبيرا سار به من مدينة النمرود واستحصل الفضة

والذهب والقصدير والاطباق والثيران والاعناب والاحجار الكريمة ونساء القصر^(٦١) . حيث يذكر النص :-



(بعد مغادرتي مدينة عنة حاصرت مدينة سورو وهي مدينة كودورو حاكم بلاد سوخو المحصنة الذي اعتمد على القوات البابلية ليشن الحرب (ويبدأ) القتال ، وبعد قتال على مدى يومين في داخل المدينة، وفي مواجهة اسلحتي الجبارة ، هرب كودورو ومعه ٧٠ جنديا الى الفرات لانقاذ حياتهم. فغزت المدينة واعتقلت (٥٠) من الخيالة ومعهم قوات نابو - ابلا - ادينا ملك كاردونياش وكذلك سبدانو... فقطعت بالسيف العديد من الجنود وحملت الفضة والذهب والقصدير والاطباق وحجارة كريمة من الجبل وممتلكات قصره والعربات قطعان الخيول ومعدات الجنود ومعدات الخيول ونساء قصره وغنائم ثمينة ، وسويت المدينة مع الارض ودمرتها...)^(١٧).

وفي عهد الملك شلمنصر الثالث ارتبط بمعاهدة صداقة مع الملك البابلي^(١٨) وبموجب المعاهدة ولمساندة حليفه تقدم شلمنصر الثالث بمحاذاة الضفة الغربية لنهر دجلة واقتحمت القوات الآشورية المعادل الحصينة لهم وقتلت كل من كان فيها^(١٩). كما ويشير شلمنصر الثالث الى الغنائم التي حصل عليها^(٢٠) أذ يذكر :
(مردوخ - بيل - اوستي التعيس البائس الذي لم يعرف طريقه جاء ليقاتلني، وقد ألحقت به الهزيمة وذبحت إتباعه (التمردين)، واغلقت منافذ المدن وحملت حبوب حقوله وقطعت أشجار بساتينه، (ثم) تحولت جانبا، وأقمت سداً على النهر)^(٢١).

كما قام الملك شلمنصر الثالث بتجهيز حملة ثانية على القبائل المثيرة للاضطرابات في ارض كلدو أي القبائل الكلدية، وتمكن من محاصرتها ثم اقتحامها وإخضاعها وقتل أعداد كبيرة من مقاتليها المتمردين وحصل على غنائم كبيرة تتضمن الماشية والأغنام^(٢٢). وبسبب سيطرة الشيوخ الكلديين على المنطقة واثارت الشغب ، فوجد شلمنصر الثالث ضرورة ملحة لإجبارهم على الاعتراف بالسيادة الآشورية من خلال دفع الإتاوات^(٢٣). أذ يذكر:-

"تحركت من بابل (و) هبطت الى كلديا اقتربت من مدينة باقانو قلعة أدينو حاكم بيت-داكوري، حاصرت المدينة أسرت(ها)، نظمت مذبحه شاملة (و) حصلت منها غنيمة ثمينة من الثيران والخراف"^(٢٤).

انطلق شلمنصر الثالث عام ٨٥٠ ق.م متوغلاً نحو عمق المناطق الجنوبية وعبر نهر الفرات نحو عاصمة قبيلة داكوري، وقد حاصر شلمنصر المدينة واضطر حاكمها إلى الاستسلام دون مقاومة دافعاً إتاوة كبيرة تتضمن الفضة والذهب والبرونز والعاج^(٢٥). أذ يذكر:

(تحركت من مدينة باقانو، عبرت الفرات في الفيضان واقتربت من مدينة خورادو المدينة الملكية لنفس أدينو. العظمة المخيفة لمردوك السيد العظيم غمرت أدينو رجل بيت داكوري، وهو استسلم لي. استلمت منه الفضة والذهب والبرونز والقصدير والحديد،.....خشب- ميشكانو والعاج (و) جلد الفيل)^(٧١).

وفي موضع اخر يؤكد الملك شلمنصر استلامه الاتاوة من الزعماء الكلدان والتي تضم :

(... النحاس والرصاص وصناديق خشب ... انا استلمت في بابل) ^(٧٢) .

واورد في نص اخر متفاخراً :

(ذهبت الى كلديا وسيطرت على مدنهم واستلمت اتاوة من ملوك كلديا في بابل) ^(٧٣) .

وبعد أن تولى الحكم شمشي- - أدد الخامس عقد معاهدة صداقة وسلام مع الملك البابلي مردوخ زاكر شومي^(٧٤). وفي سنة ٨١٤ ق . م شن شمشي- - أدد الخامس حملة نحو بلاد بابل متاخذ طريق مغاير للطرق السابقة حيث اتجه الى مناطق ديالى وجعلها تابعة لبلاد آشور^(٧٥)، ثم وصل إلى الدير (بدرة) حيث عمل على حرق المدن وتدمير الحقول التي مر بها وقضى على الحلف البابلي الذي شكله الملك البابلي مردوخ - بلاصو - أقبي^(٧٦). أذ يذكر :

(وثق مردوخ - بلاصو - أقبي بجيشه وقواته وحشد (جيوش) كلدو ، عيلام ، نامري ،

أرومو ، إلى جانب عدد لا يحصى من قواته وتقدم لخوض القتال ضدي ، وحدد منطقة القتال أعلى

نهر دابان ، مقابل دور - بابسوكال ، خضت القتال معه وانتصرت عليه ، حصلت على مئة مركبة

ومائتين من الفرسان ، وأخذت منه معسكره وخيمه) ^(٧٧) .

وفي سنة ٨١٢ ق . م قاد حملة أخرى ضد العاصمة بابل وتمكن فيها من أسر الملك البابلي مع عائلته واقتيدوا إلى آشور ، وأنه عاد في السنة اللاحقة أي سنة ٨١١ ق . م وتمكن التقدم جنوباً حتى وصل إلى الخليج العربي ، وتسلم هدايا الطاعة والولاء من شيوخ القبائل الكلدانية ولقب نفسه بملك سومر وأكد ^(٧٨) .

كما قاد الملك أدد - نيراري الثالث (٨١٠ - ٧٨٣ ق . م) حملة ضد القبائل الكلدانية وتسلم منها هدايا

الطاعة والولاء ، ودخل إلى بلاد بابل وقدم القرابين للآلهة في معابد مدن بابل وبورسبا وكوثي^(٧٩) أذ يذكر :



(كل ملوك كلديا أصبحوا من أتباعي فرضت عليهم هدايا الطاعة والولاء وقدمت

القرابين في معابد بابل وبورسبا وكوثي)^(٨٠) .

بمجيء الملك الآشوري تجلاتيليزر الثالث بدأ عصر جديد واتخذ اجراءات جديدة وخاصة أجزاء من منطقة الاهوار جنوب بلاد بابل^(٨١) التي كانت معدومة الاستقرار نتيجة تحركات القبائل الكلدية فسارت القوات الآشورية باتجاه كوثا وسبار وبعد السيطرة عليهم عبرت نهر دجلة وبسطت نفوذها عليها^(٨٢) .

....عبرت النهر على طوفات....جميع الآراميين غنمهم... ودمرت وهدمت مدنهم... واحرقت بالنار

قبيلة راساتي من الكلديين... كهنه معبد ايساكلا وازيدا.. احضروا لي تماثيل بيل ونابو ونركال...^(٨٣) .

عادة الفوضى والاضطرابات إلى مدينة بابل بتولي اوكن زير شيخ الكلديين في بيت اموكاني الحكم في بابل عام ٧٣٤ ق. م^(٨٤) . فأصبحت بابل مسرحاً للصراعات بين الآراميين والكلديين وعلى حدودهم العيلاميين والميديين والفرس ، فجهز حملة عسكرية ضدها وفرض الضرائب والاتاوات واخذ الغنائم^(٨٥) اذ يذكر :

(... اوكن زير ملكهم طوقته في سايبا...واخضعتهم لسيطرتي...وعينت عليهم حاكماً...بلاصو من بيت

داكوري وناديتو حاكم لارك...الذهب والفضة والأحجار الثمينة والأخشاب والأبقار تلقيتها منهم...)^(٨٦) .

كما استسلم بعض شيوخ القبائل واخذ منهم الإتاوات وفروض الطاعة لوحدة البلاد مقابل بقاء مناطقهم بأيديهم^(٨٧) . ويذكر الملك تجلاتيليزر الثالث ، انه شن الحرب على بلاد بابل ضد القبائل الكلدية وقبائل اخرى ، حيث يسرد بانه اخذ الأسرى من بيت-اموكاني ومن بيت -شآلي ومن قبائل راوه وابعدهم الى بلاد آشور. اذ يذكر النص :

(... الذهب بكميات هائلة ومصوغات ذهبية والعقود والاحجار الكريمة وثمار البحر والاشخاش

ونباتات وملابس ملونة وانواع الاعشاب والقطعان والاغنام تلقيت منهم اتاوة...)^(٨٨) .

كما تبين المنحوتات لهذا الملك في حملاته جنوبي بابل ، اذ نشاهد أيضاً كاتبين احدهما يسجلان اعداد اسرى

وغنائم احدى الحملات^(٨٩) .

ونجح الملك شلمنصر الخامس في السيطرة على بلاد بابل^(٩٠) بمساعدة القبائل الارامية داخل بلاد بابل

وكذلك العيلاميين الذين أغراهم بالوسائل المادية والدبلوماسية^(٩١) .

ويشير الملك سرجون الثاني في إعقاب إحدى حملاته على تأثير غنائم الحروب في المستوى العام للأسعار في بلاد آشور إذ يقول بعد تعديده للثروة المعدنية التي جلبها من خلال حملاته العسكرية^(٩٢).

(الممتلكات التي لا حصر لها والتي لم يتسلم أبائي مثلها، كدستها في مدينة دور-شروكين، وفي بلاد آشور اشترى الناس الحاجات بسعر الفضة كما بالنحاس)^(٩٣).

وفي القسم الجنوبي من بلاد آشور اغتصب مردوك بلادان^(٩٤) عرش بابل من دون موافقة الالهة واعلن تمرده وعصيانه في بابل وامتنع عن دفع الاتاوة المقررة عليه فتقدم الملك سرجون بقواته نحو مدينة دور - اثار^(٩٥) واستولى عليها بمعركة سريعة وحاسمة^(٩٦)، اذ يذكر :

(... مردوك بلادان مغتصب عرش بابل والذي كان قد خاف على حياته وهرب إلى مدينة ايابتورو العيلامية ... أن الناس في سبار وبابل وبورسييا الذين لم يرو النور، اطلقت سراحهم وعوائد المعابد التي اخذت من الكهنة اعدتها اليهم...)^(٩٧).

وقدم ثمانية من زعماء كامبولو الارامية اتاوتهم السنوية التي شملت الفضة والشعير والماشية^(٩٨).

أما الملك سنحاريب فقد ركز اغلب نشاطاته العسكرية نحو بلاد بابل التي شهدت عمليات تمرد وعصيان القبائل الكلدية والآرامية ، وعليه فقد كانت الحملات الأولى والرابعة والسادسة والسابعة والثامنة جميعها باتجاهها^(٩٩). فقد عاود مردوك بلادان اغتصاب عرش بابل مستغلاً موت سرجون واخذ يجمع حوله بعض القبائل الكلدية والآرامية^(١٠٠) اذ يذكر :

(...دمرت عدداً من المدن القريبة من كزمان واحرقتها بالنار... وفي فرح القلب ذهبت إلى بابل ودخلت قصر مردوك بلادان وفتحت خزائنه وغنمت الذهب والفضة... وأخذت زوجته ونساءه وكل املاك قصره...)^(١٠١).

وفي نص اخر يذكر الغنائم التي اخذها :

(اثناء عودتي حملت الى بلاد اشور (٢٠٨٠٠٠) من الاسرى و (٧٢٠٠) من الخيول والبغال و(١١٠٧٣)

من الحمير و (٥٢٢٠) من الماشية و(٨٠٠٠٠) من الاغنام، حملت هذه الغنائم من مدن اعدائي القوية)^(١٠٢).

كما شن حملته الثانية على المنطقة واخذ الهدايا والاتاوت وهذه المنطقة أصبحت تحت سيطرة اربخا^(١٠٣). كما يذكر سنحاريب في حملته على جميع القبائل التي في بلاد بابل، والتي لم تكن خاضعةً أصلاً للنفوذ الآشوري، إذ يجتتم حديثه عن حملته على بلاد بابل بتعداد الغنائم التي حملها الى بلاد آشور، وكانت الغنائم كثيرة جداً لدرجة انه لم يحتسب الغنائم التي أخذتها قواته^(١٠٤) أذ يذكر:

(رجعت الى بلاد آشور مع ٢٠٨٠٠٠ شخص من الأسرى والغنائم الهائلة، ٧٢٠٠ من الخيول والبغال و ١١٥٧٣ من الحمير و ٥٢٣٠ من الجمال و ٨٠٠٥٠ من الماشية و ٨٠٠١٠٠ من الأغنام^(١٠٥))، ولا يشمل ذلك الناس (و) الحمير والجمال (و) الثيران والماشية التي أخذتها جميع قواتي لنفسها واقتسمتها فيما بينها)^(١٠٦).

لا بد أن مثل هذه الأعداد الهائلة من الغنائم التي جلبت الى بلاد آشور عقب هذه الحملة العسكرية الناجحة كان لها الأثر الواضح في ازدهار الاقتصاد الآشوري، الذي كان أساساً للرفاهية الآشورية في ذلك الوقت وذلك بسبب انخفاض الأسعار نتيجة إغراق الأسواق بمواد الغنائم عقب الحملات الناجحة^(١٠٧).

فضلاً عن ذلك استدعاؤه للحرفيين وأهالي كاردونياش (بابل) في مجموعهم. أذ يذكر:

(قمت باستدعاء كل الحرفيين وأهالي كاردونياش، بالزيت الممتاز والعسل والزبد والخمر وخرم الجبال المشرقة، وضعت اسس الجدران، وبقالب الطابوق من العاج والقبقب والبقس والتوت، التي كان فيها نقش، قمت بصب الطابوق، ثم قمت باعادة بناء أيساكيلا)^(١٠٨). كما يذكر في انه استولى على نساء القصر والمغنين، إذ يقول:

(واستوليت على نساء القصر والمغنين والمغنيات وحملتهم مع الغنائم الى آشور ..)^(١٠٩).

ويشير الملك اسرحدون في إحد نصوصه عن تدميره لبيت داكوري الكلدي واخذه الاتاوات أذ يذكر:

(أنا الذي دمرت منطقة بيت داكوري في كلديا، العدو الرئيسي لبابل وأسرت شاماش ابن شيخها المجرم، الذي لم يشعر بالرهبة من الآلهة وانتزع عنوة أراضي السكان من أبناء بابل وبورسبا، ولأني أخشى الآلهة نابو، مردوخ أرجعت الحقول الى مالكيها الشرعيين وعينت شيخاً لها نابو اوشاليم بن بلاسو ..)^(١١٠)

كما قام اسرحدون بنقل اعداد كبيرة من العمال والحرفيين لمشاريعه البنائية، داخل وخارج بلاد آشور، وكان هدفه الاساسي تصليح واعادة بناء المدن والمعابد في بلاد آشور وأكد^(١١١). حيث يذكر في احد نصوصه انه جلب الفنانيين والعمال من بلاد بابل واستخدمهم في احد مشاريعه البنائية، اذ يذكر:

دعوت كل الفنانين اتباعي وشعب كاردونياش (بابل) باكملهم وجعلتهم يحملون السلة ويضعون عصبة

الرأس فوقهم^(١١٣).

كما يذكر الملك اشوربانيبال الغنائم التي حصل عليها من حملته على بابل اذ يقول :

(... العربات الحربية، وعربات الحمل، والجواري ... ممتلكات قصره جلبت أمامي...)^(١١٣).

وفي نص يذكر:

(المركبات (الحربية) والخيول وعربات النقل والبغال التي تركها وراءه في بداية المعركة، يداي استولت

عليها.....)^(١١٤).

وفي نص آخر يذكر:

(وقبضت يداي المركبات (الحربية) (و) العربات (و) الخيول (و) الحمير (و) الجمال (و) حمير "الاودر".

التي تركت في المعركة)^(١١٥).



الخاتمة

١. تبين لنا من خلال البحث ان بلاد بابل تطلق على الاقسام الجنوبية والوسطى من بلاد الرافدين وأخذت التسمية من مدينة بابل التي اطلق عليها في المصادر المسماة تسميات عدة اشهرها واكثرها ورورداً هي (KĀ-DINGIR-RA) باللغة السومرية اما في اللغة الاكدية فقد كتبت على هيئة (Bab-ili) أي باب الآله. وتقع جنوب مدينة بغداد (٩٠) كلم على نهر الفرات .
٢. ان الحملات العسكرية التي شنها الملوك الآشوريون الى بلاد بابل هي من اجل السيطرة على الطرق التجارية وطرق المواصلات التجارية والعسكرية ، لذلك اعطوها اولوية كبيرة في الاستراتيجية العسكرية ، وبداءت الحملات العسكرية ضد المنطقة من عصر (ادد - ناراي الثاني) مؤسس الامبروطورية الآشورية الحديثة وصولاً الى اخر ملك في هذا العصر . ونتيجة لهذا فقد تم القضاء على المشاكل التي حصلت في بلاد بابل وتأمين الطرائق التجارية والعسكرية ومارسوا التجارة ضمن السيادة الآشورية .
٣. شكلت الغنائم والضرائب والأتاوات المستحقة من بلاد بابل مصدر رئيس في تمويل خزانة الدولة الآشورية . وقد اسهب الملوك الآشوريون بذكر ما يتم استحصاله من هذا المنطقة ، وقد تفاخروا باعمالهم وذكروها باسهاب في حولياتهم الملكية وكيف كانت تؤثر على المستوى العام للاسعار في بلاد اشور وخاصة في عصر السلالة السرجونية .

الهوامش

- (١) الشيخلي، عبدالقادر عبد الجبار الشيخلي، المدخل الى تاريخ الحضارات القديمة، القسم الأول، الوجيز في تاريخ العراق القديم، بغداد، ١٩٩٠، ص ٥١ .
- (2) Edzard. D.O. & Farber.G."Die orts-und Gewassernamen der Zeit der 3. Dynastie Von Ur" RGTC, DR Ludwig reichert verlag. , vol . 2 ,Wiesbaden, 1974, p.21.
- (3)Nashef.K., "Die orts-und Gewassernamen der mittelbyblonischen und mittelassyrischen Zeit" RGTC, DR. Ludwig reichert verlag. Wiesbaden, 1982, vol. 5, p. 47.
- (٤) ساكز، هاري، البابليون، ترجمة سعيد الغانمي، ط ١، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٥٠ .
- (5) Edmond , S., "Babylons Beginnings", Sumer, , 1985, Vol.42, p. 10.
- (٦) جورج. أ.ج، "طوبوغرافية بابل"، مجلة سومر، مج ٣٠، ١٩٧٩م، ص ٢٢٠.
- (٧) الكاشيون: هم اقوام هندو اوروبية استقرت في الهضبة الايرانية وعبرت من جبال زاكروس الإيرانية الى بلاد الرافدين واتخذوا من مدينة عانة مقرآ لهم ؛ ينظر: دانيال، كلين، موسوعة علم الآثار، ترجمة: ليون يوسف، بغداد، ١٩٩٠، ص ٤٨٨.
- (٨) كاردونياش: تسمية تعني بلاد الاله دونياش او بلاد البحر، وتطلق على جميع بابل وآشور، للمزيد ينظر الحسيني، لمياء محمد علي، بلاد بابل (كاردونياش)، في العهد الكشي (سلالة بابل الثالثة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ٢٠.
- (٩) الاحمد، سامي سعيد، العراق القديم، ج ١، بغداد، ١٩٧٨، ص ١٣٨.
- (١٠) بلاد كلدية: نسبة الى الكلديين وهم من القبائل الجزرية انتقلوا الى جنوب بلاد الرافدين في القرن العاشر ق.م وتتالف من عدة قبائل وهي بيت -داكوري وبيت -إموقاني وبيت -ياكين وبيت -أديني، للمزيد، ينظر: علي ياسين الجبوري، "القبائل العربية القديمة في بلاد بابل خلال الألف الأول قبل الميلاد". وقائع ندوة الوطن العربي النواة والامتدادات عبر التاريخ، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٣٢.
- (١١) سعيد، مؤيد، موجز تاريخ بابل، بغداد، ١٩٨٧، ص ٥.
- (١٢) شتريك، مكسمليان، خطط بغداد وأنها العراق القديم (دراسة خطية تاريخية)، ترجمة: خالد إسماعيل علي، بغداد، ١٩٨٦، ص ١٩.
- (١٣) الاعظمي، محمد طه، همورابي، (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م)، بغداد، ١٩٩٠، ص ٤٧.
- (١٤) ساكز، هاري، عظمة بابل، ترجمة: عامر سليمان، ط ١، بغداد، ١٩٧٩، ص ١٠٩.
- (١٥) شتريك، مكسمليان، خطط بغداد وانهار والعراق القديمة، ص ١٩.
- (١٦) سليمان عامر والفتيان، أحمد مالك، محاضرات في التاريخ القديم، الموصل، ١٩٧٨، ص ٢٦.
- (١٧) برستد، جيمس هنري، انتصار الحضارة، ترجمة احمد فخري، القاهرة، ١٩٥٥، ص ١٥٦-١٥٧.
- (١٨) بشور، أمل ميخائيل، تاريخ الأمبراطوريات السامية في بابل وآشور، لبنان، ٢٠٠٨، ص ٨١.
- (١٩) دانيال، موسوعة علم الآثار ترجمة: ليون يوسف، بغداد، ١٩٩٠، ص ٣٠٣.
- (٢٠) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، ط ٢، بغداد، ١٩٨٦، ص ٣١.
- (٢١) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص ٢٧-٢٩.



- (٢٢) ساكز، هاري، قوة آشور، ترجمة: عامر سليمان، بغداد، ١٩٩٩، ص ١١.
- (٢٣) الطائي، نبيل نور الدين حسين محمد، الحملات العسكرية الآشورية: دوافعها ونتائجها في ضوء النصوص المسارية المنشورة، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٣١.
- (24)Olmsted, A.T. History of Assyria, London , 1952, p. 110.
- (٢٥) جاسم، صفوان سامي سعيد، التجارة في بلاد آشور خلال الألف الأول قبل الميلاد في ضوء المصادر المسارية، أطروحة دكتوراه غي منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٢٦١ .
- (26) Farhan, W. M. S, Communications in the Neo - Assyrian Empire (London , 1991) , P , 133 .
- (٢٧) جاسم، صفوان سامي سعيد، التجارة في بلاد آشور، ص ٢٦٠ .
- (٢٨) جاسم، صفوان سامي سعيد، التجارة في بلاد آشور، ص ٢٦١ .
- (29) Leick, Gwendolyn, Who's Who in the Ancient Near East, London (1999), p; 4.
- (30) Kuhrt, Amelie, The Ancient Near East 3000- 330B.C, vol., 1, London (1995), p; 482.
- (31) Kuhrt, A, The Ancient Near East, vol.,2, p, 482.
- (٣٢) الراوي، شيبان ثابت، آشور ناصر بال الثاني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص ١٠ .
- (٣٣) غزالة، هديب حياوي، الدولة البابلية الحديثة والدور التاريخي للملك بنو نائيد في قيادتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ٢٩ .
- (34) Smith, S. , " The Foundation of the Assyrian Empire . " , CAH , vol. 3 , Cambridge, p. 19.
- (35) Oastes, Joan and David , Nimrud An Assyrian Imperial city Revealed , London(2001), p, 105.
- (٣٦) هاري ساكز، عظمة بابل، لندن، ١٩٦٦، ترجمة: عامر سليمان، موصل، ١٩٧٩، ص ١١٤-١١٥ .
- (٣٧) حتي. فيليب، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة: جورج حداد وعبد الكريم وافق، ج١، بيروت (د.ت)، ص ١٥١ .
- (٣٨)الأحمد، سامي سعيد، تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥، ص ٢٧٥ .
- (٣٩) غالب، عارف أحمد، صلات العراق بشبه جزيرة العرب من سنة (١٠٠٠ - ٥٣٩ ق . م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٢، ص ٨٢ .
- (٤٠) هامرتن، جون .١، تاريخ العالم، ترجمة وزارة المعارف المصرية، مج ٢، القاهرة - ب ت، ص ١٧١ .
- (٤١) ساكز، هاري، عظمة بابل، ص ١١٨ .
- (٤٢) ساكز، هاري، عظمة بابل، ص ١١٨ .
- (43)Grayson, A, K, , A . K . , Assyrian Rulers of the Thied and second Millenniu B . C , (To 1115 B . C) , RIMA , Vol . 1 , Toronto , (1987) , p. 72.
- (٤٤) الفتیان، أحمد مالك، نظام الحكم في العصر الآشوري الحديث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩١م، ص ٣٠٣ .
- (44)Sayce. A.H,Assyria : Its Princes Priests and People, London , No. D. P.60-61.
- (٤٦) الخاتوني، عبد العزيز الياس، علاقات العراق القديم ببلاد عيلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ١٩٩٢، ص ١٤٦ - ١٤٧ .

- (٤٧) علي، قاسم محمد، سرجون الاشوري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص ٧٤.
- (٤٨) الراوي. فاروق ناصر، التحديات التي واجهها الآشوريين، ص ٧٣ وما بعدها.
- (49) Ephal .I, The Ancient Arabs 9-5 Centuries B.C., 1984, p. 41.
- (50) Luckenbill . D . D , Ancient Records of Assyria and Babylonia. Vol.1 (New York 1926-1927)., Vol-11, No-130.
- (50) Ahmed, S.S., The Babylonian problem and the establishment of the chaldaean dynasty the Iliff review, vol XXIV, N01, 1967, P 27 .
- (٥٢) الراوي. فاروق ناصر، التحديات التي واجهها الآشوريين، ص ٧٣ وما بعدها.
- (٥٣) الجبوري، علي ياسين، النظرة الوحديية عند الاشوريين، ص ١٠٨.
- (54) Oppenheim.L, Babylonian and Assyrian historical texts, ANET, 1969, p. 166.
- (٥٥) البدراني، ابراهيم محمود خلف رمضان، غنائم الحرب في العصر- الاشوري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص ١٢٢ - ١٢٣.
- (٥٦) ساكز، هاري، عظمة بابل، ص ٢٨١ - ٢٨٢.
- (57) Saggs , H . W . F , Mesopotamien Assyrer . Babylonier , Sumerer , Germany , 1966 , p. 143 .
- (٥٨) الدليمي، وصال فيصل حمادي، المصاهرات السياسية في العراق القديم في ضوء المصادر المسارية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الموصل، ٢٠٠٩، ص ٧٠.
- (٥٩) ساكز، هاري، قوة آشور، ص ١٠٨.
- (60) Grayson. A.K, Assyrian Royal Inscriptions, Vol. 2 (Wiesbaden 1972 and 1976)., p.101 .
- (٦١) الزيدي، كاظم عبدالله عطية، بلاد سوخو في الكتابات المسارية، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٧٠.
- (٦٢) الزيدي، كاظم عبدالله عطية، بلاد سوخو في الكتابات المسارية، ص ٧٠، للمزيد، ينظر:
- Luckenbill . D . D , Ancient Records of Assyria , ARAB 1 , par 470
- (63) Brinkman , J.A, A political History of post Kassite Babylon, Roma, 1968, p.197., p. 191 .
- (64) Grayson, A, K, , A . K . , Assyrian Rulers of the Thied , RIMA, Vol – 1, p. 30.
- (65) Brinkman , J. A., Apoitliucal History of ... , p. 196.
- (66) Grayson, A, K, , A . K . , Assyrian Rulers of the Thied , RIMA, vol. 1, p. 30.
- (٦٧) حسين يوسف حازم، "الملك شلمنصر- الثالث (٨٥٩-٨٢٤ ق.م)"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص ٣٠.
- (٦٨) هاري ساكز، عظمة بابل، ص ١١٤-١١٥.
- (69) Grayson., A . K, Assyrian Rulers of the Early first Millennium B . C , II (858 - 745) B . C , RIMA Vol . 3 , Toronto , (1996) ., p.31 .
- (70) Brinkman, J.A, A political History of post Kassite Babylon, Roma, 1968, p.197.
- (71) Grayson., A . K, Assyrian Rulers , RIMA, VOL.3, p.31.
- (٧٢) الحديدي، احمد زيدان، الصراع الاشوري مع القبائل الكلدية على السلطة في بلاد بابل، اداب الرافدين، العدد ٥٠، ٢٠٠٨، ص ٢٢.
- (٧٣) الحديدي، احمد زيدان، الصراع الاشوري مع القبائل الكلدية، ص ٢٢.



- (٧٤) محان ، محمد سياب ، المعاهدات السياسية في العراق القديم ، ط١ ، دمشق ، ٢٠١١ ، ص ٩٦ .
- (75) Cameron , G. , G. , History of Early Iran , p. 145 .
- (٧٦)الأحمد ، سامي سعيد ، تاريخ العراق في القرن السابع (ق . م) ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٢ .
- (77) Luckenbill . D . D , Ancient Records of Assyria, ARAB , vol.1 , p. 259 .
- (78) Saggs , H. W . , Every day Life in Babylonia and Assyria , p. 46 .
- (79)Brinkman , J. A . , Op. cit. , pp. 216 – 217 .
- (80)Luckenbill . D . D , Ancient Records of Assyria, ARAB , vol. 1 , p. 263 .
- (٨١) برنكمان ، جي ، أي ، "علم تأريخ وتقويم العصر التاريخي لبلاد ما بين النهرين" ، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق ، بغداد ، (١٩٨١) ، ص ٤٦٢ .
- (٨٢) الحديدي ، احمد زيدان ، الملك الآشوري ، ص ١٥ .
- (83)Luckenbill . D . D , Ancient Records of Assyria , ARAB, Vol. 1, No. 269.
- (٨٤) الحديدي ، احمد زيدان ، الملك تجلاتبليزر (الثالث) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، (٢٠٠١) ، ص ٥٣ .
- (٨٥) ساكنز ، هاري ، عظمة بابل ، ص ١٤١ .
- (86)Luckenbill . D . D , Ancient Records of Assyria , ARAB, Vol. 1, No. 290.
- (٨٧) فرحان ، وليد محمد صالح ، العلاقات السياسية للدولة الآشورية ، رسالة غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٩٣ .
- (٨٨) الحديدي ، احمد زيدان ، تحديات مردوك - ابل - ادينا (الثاني) ضد الدولة الآشورية (٧٢١ - ٧٠٠ ق.م) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ٢ ، مج ١٤ ، اذار ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩١ .
- (٨٩) الحديدي ، احمد زيدان ، المنحوتات البارزة شهد للحملات العسكرية الآشورية على بلاد بابل ما بين ٨٥١ - ٦٤٨ ق.م ، دراسات موصلية ، العدد ٢٧ ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢٩ .
- (٩٠) علي ، قاسم محمد ، سرجون الآشوري ، ص ٥٠ .
- (٩١) فرحان ، وليد محمد صالح ، العلاقات السياسية للدولة الآشورية ، ص ٩٤ .
- (٩٢) جاسم ، صفوان سامي سعيد ، التجارة ، ص ٣٠ .
- (93) Luckenbill . D . D , Ancient Records of Assyria , ARAB, VOL.2, P.13.No.28.
- (٩٤) حاكم كلدي من بيت ياكين الواقعة على ساحل الخليج العربي ورد اسمه في التوراة بصيغة مردوخ بلادان. ينظر : الخاتوني، عبد العزيز الياس سلطان، علاقات العراق القديم ببلاد عيلام ، ص ١٥٣ .
- (٩٥) دور - اثارا Dur - Athara : قلعة تقع على الطريق بين بابل وعيلام" : بالتحديد جنوب غرب الدير بمسافة ٦٠ كم تقريباً ، للمزيد ينظر :
- Olamstead A, T, History of Assyria, London, 1960, p. 252.
- (٩٦) السلماني ، جمال ندا صالح ، العلاقات السياسية لبلاد الرافدين مع بلاد عيلام في العصر - الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ م ، ص ٩٩-١٠٠ .
- (97)Luckenbill . D . D , Ancient Records of Assyria , ARAB , VOL.2, No. 39.
- (٩٨) الحديدي ، احمد زيدان ، احمد زيدان ، احمد زيدان ، تحديات مردوك - ابل - ادينا... ، ص ١٩٥ .
- (99) Brinkman, J.A. Elamit Military , p. 248.
- (100)Johns .C. H., Ancient Assyria , P. 124.
- (101)Luckenbill, D. D., The Annals of sennacherib, olp, 2, Chicago, 1924, PP. 23 – 24.

(102) Luckenbill, D. D. Ancient Records of Assyria and Babylonia. Vol-2. New York-1927. p.133.
(١٠٣) حبيب ، طالب منعم ، سنحاريب سيرته ومنجزاته (٧٠٤-٦٨١ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦ ،
ص ١٢٣ .

(١٠٤) سليمان ، عامر، الكتابة المسهارية والحرف العربي ، ص ٥٩ ، البدراني ، ابراهيم محمود، غنائم الحرب في العصر- الاشوري
الحديث ، ص ١٣٥ .

(105) Luckenbill . D . D , Ancient Records of Assyria , ARAB, VOL.2, p.133.No.267.
(١٠٦) سليمان ، عامر، الكتابة المسهارية والحرف العربي ، ص ٨٧ ، البدراني ، ابراهيم محمود، غنائم الحرب في العصر- الاشوري
الحديث ، ص ١٣٥ .

(١٠٧) علي ، قاسم محمد، سرجون الاشوري ، ص ١٥٤ .

(108) Qates, Joan, Babylon, p.123.

(109) Luckenbill . D . D , Ancient Records of Assyria , ARAB, VOL.2, p.116. No.234.

(110) Luckenbill . D . D , Ancient Records of Assyria , ARAB, VOL. 2, p. 213.

(111) Oded, B, Mass deportations , p.57.

(112) Luckenbill . D . D , Ancient Records of Assyria , ARAB, VOL.2, p.244,

(113) Luckenbill . D . D , Ancient Records of Assyria , ARAB, VOL.2, No .795.

(114) Luckenbill . D . D , Ancient Records of Assyria , ARAB, VOL.2, p.116 .

(١١٥) سليمان ، عامر ، الكتابة المسهارية والحرف العربي ، ص ٧٦ ، البدراني ، ابراهيم محمود، غنائم الحرب في العصر- الاشوري
الحديث ، ص ٣٢ .